انما الحر من يجي على الزلات ذيلا استرا ويغضي حياء

غيره

فابدل وهمي قوة واعاد لي … وقد كنت شيخا عنفوان شبابي
سطور بها شرح الصدور وجدتها … طلاسم قد جاءت بكل عجاب
فعلقتها عند الكروب تميمة … لتفريج همي او لنيل طلابي
وما ذاك نفث السحر اذ هو باطل … وهذي اتت ملأى بكل صواب
فلا غرو ان غاضت مياه قريحتي … وتاه بها عقلي وغاب صوابي
فاني تركي في الاجابة مسلكا … يناسبها ان رمت رد جواب
فبسط العذري ايها العلم الذي … بخفض جناح منه رفع جنابي

وقال رحمه الله تعالى مادحا الدهنة القصيدة وهي اخر كلامه الذي وجدناه مادحا الدهنة تغمدهما الله برحمته واسكنهما فراديس جنته

الى البحر قصدي لا الى رشح جدول … فجدواي منه كم بها الفيض جادلي
فامواجه زمي لنا زبد المنى … بسائل امداد وحسن رسائل
تطرزها ايدي النسيم لطافة … فتاتي الينا في الحلي وهي تنجلي
اذا غاص فكري في معاني بيانها … اتى بلآل مفردات كوامل
يجل عن الامثال تمثيل وصفها … لعزتها عن مشبه ومماثل

وكيف

٥٨

وكيف لها مثل وقد جل قدرها … اذا كان مهديها امام الاماثل
هو الكامل الفياض فيض علومه … هوامع فاضت من عيون الافاضل
امام التقى الشمس الزواوي ابو الوفا … سرور النهى شمس الهدى للمؤمل
ربيب المعالي وهو معزد جمعها … لاعلام امدامت جميع المسائل
علامات رفع المجد منصوبة له … وقد خفضت جزما مقام المجادل
تميزها الا بالكمال فكله … كمال وهدي بغية المتوسل
وافعاله الحسنا علت عن مضارع … مصادرها في الحسن ذات تنقل
ومبتدأ الاخبار في وصف فضله … يري غاية للمغير عند التفاضل
وقد اعربت عنه عوامل عطفه … بما عرفه قد ضاع في كل محفل
هو الحبر كشاف المعارف للنهى … بكل بيان موجز ومطول
هو الناصر الدين العصام لاهله … به يكتفى عند اشتباه النوازل
فيا مفردا في العصر بالحصر ها كها … عروسة فكري في مديحك تنجلي
وما مهرها الا قبولك سيدي … ولثم لنعل راحة لمقبل
فلا زال ناديكم تؤم رحابه … وانجم الصفا والانس ليس بآفل

وقال يمدح السيد محمد محمد الكتبي مفتي مكة المشرفة رادا لقصيدة ارسلها الفاضل المرحوم الشيخ سرور الزواوي اليه صدر جواب ارسله اليه بمكة

Copyright © King Saud University